Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحسّينه . لو أستطيع ، كما قلتِ ، أن أمتصّه بروحي .

ـ إحساسك ، مع ذلك ، لن يكون إحساسي .

ـ بالطبع . لأنّني أعيش في الواقع ، وتعيشين في الخيال .

ـ الواقع ؟ أيّ واقع ؟ واقعك أم واقع كلّ الناس ؟

ـ الواقع واحد عند جميع الناس .

ـ عند الأبله والفيلسوف ، وعند الكفيف والأعشى والبصير ، وعند الكسيح والعدّاء ، والجائع والمتخم ، والعبد وسيّد العبد ، والدميم والوسيم ؟ واقع أيّ واحد من هؤلاء هو الواقع ؟

ـ الواقع هو واقع الإنسان السوي .

ـ وهذا الإنسان « السويّ » أين هو ؟ ألستَ ، في اعتقادك ، رجلاً سويّاً ؟

ـ بلى .

ـ ألستُ ، في اعتقادك ، امرأة سويّة ؟

ـ بكلّ تأكيد .

ـ لماذا ، إذن ، لا يتساوى عندك وعندي « واقع » هذا الليل ؟ لماذا لا تسمع فيه ما أسمع ، ولا تبصر ما أبصر ، وبالتالي ، لا تحسّ الذي أحسّ ؟

ـ لأنّني غير ما أنت ، ولأنّك غير ما أنا .

ـ إذن واقعي غير واقعك . وواقعك غير واقعي .